

(قصيدةُ نثرِكَ بلا لاءاتِ فنائِها)

قصيدةُ نثرِكَ قطعةُ منكَ

قطعةُ من رُوحِكَ من جسمِكَ

قطعةُ من جسدِكَ المستحيلِ بعضَ ترابِ

من زمانِكَ من مكانِكَ من كيانِكَ

مِنْ ° وجودِكَ مِنْ ° ماهيَّتِكَ مِنْ ° فردانيَّةٍ صورةٍ شَقَّاتٍ ° كينونَتَها

مِنْ ° شعوركَ مِنْ ° أحاسيسِكَ المرتبطَيْنِ بزما نِكَ بمكانِكَ

فلتكن ° قصيدةٌ تُثرِكَ غنيَّةٌ بمكانِكَ أنت

بديارٍ ليلاكَ التي تَمرُّ عليها

بقبيلاتِكَ التي تطيعُها على جدرانِ دارِها

بزمانٍ وصلِكَ بالأندلس

بابنٍ زيدونِكَ لحظةَ لقاءِهِ بوسَّةٍ لادة

بغرضيَّةٍ كُلِّ حُرْفٍ مجنونٍ لشدَّةٍ احتفائِهِ بالعشق

بتوهٌجٍ نفاطٍ حروفك في القصيدة

بشركٍ بتبريرك باستطرادك

فقصيدةٌ نثرك ليست بل سورة تنظيرٍ لا طعم لها ولا رائحة

لا وجدان ولا وجود يستحق الوجود

كن أنت لتخلد قصيدة نثرك بك

بزمانك بمكانك برؤاك

فوجودك المجرد من الزمان من المكان وهم

كنصِّكِ الذي يُرادُّ لهُ السَّ لا تكونَ أنتَ فيه

طلباً لفنِّ سيِّئةٍ جامدةٍ لا روحَ لها يُرادُّ ذلك

ويُرادُّ السَّ لا يكونَ دارُ ليلاكِ ولا جدران

والسَّ لا تطهرَ غايةُ وصلٍ ليلاكِ في نثيرتكِ

والسَّ لا وأُـ لا ... ما أكثرَ ثرثرةِ اللآات

إنَّ اللآاتِ الباردةَ تلكَ تنفيكَ

تنفي قصيدةَ نثركِ إذا حلَّـتْ ° بها

تمنعُها منعاً تامّاً منَ التعلُّقِ بصفحةِ الخلود

فكن° أنتَ بها لتكونَ هيَ بِرِكَ

لتكونَ جديراً° في التماهي مع الوجود.